أساليب التوكيد في شعر الخوارج

م.د. محمد هلال برجس **م.د. نشأت علي محمود**

جامعة الموصل / كلية التربية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٨/٣/٢٧ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٨/٦/٥

ملخص البحث :

يكشف هذا البحث عن كثرة المؤكدات في شعر الخوارج ،وقد جمعنا كل انماط التراكيب والالفاظ التي تفيد التوكيد الواردة في هذا الشعر، لبيان الاساليب المختلفة المستعملة فيه، ولبيان انواع المؤكدات وانماطها المختلفة ، وتراكيبها وسياقاتها ودلالاتها التي تؤدى بها، وكان ترتيبها قائما في هذا البحث على أساس كثرة تكرار الحالة ،فكان الترتيب على الشكل الآتي :

١. التوكيد بالحروف المؤكدة: ونعني بها الحروف الموضوعة للدلالةعلى التوكيد ،وقد ورد منها في شعر الخوارج ثلاثة عشر حرفا ،وهي:إنّ، أنّ، قد، كأنّ، لا، ألا،نونا التوكيد ،لكن،لن،السين وسوف،أما، تكررت هذه الحروف في (٢٨٤ موضعا).
٢. التوكيد بزيادة الحروف :تزيد العرب في كلامها حروفا لاجل التوكيد ،وهذه الحروف إذا لم تكن زائدة لاتفيد التوكيد،لأنّ لكل واحد منها معناه الخاص ولبعضها أكثر من معنى ،وقد ورد من هذه الحروف في شعر الخوارج : (لا، الباء ، ما، من، ذا، إن، الكاف، الألف والهاء)، تكررت هذه الحروف في (٩٢ موضعا) .
٣. التوكيد بالاسماء،نعني بها : أسماء الاشارة،المفعول المطلق،الحال،تكررت في (٥٨ موضعا).
٤. التوكيد بالقسم ، تكرر في (٤٤ موضعا) .
٥. التوكيد بالقصر ،ويشمل : (النفي مع إلا ،العطف ببل ولا،الالف واللام وضمير الفصل، التقديم والتأخير)، تكرر هذا في(٣٠ موضعا) .
٦. التوكيد بالتذييل ،تكرر في(٢٣ موضعا) .
٧. التوكيد اللفظي والمعنوي ، تكررا في (٤ مواضع) .

Emphasis Methods in Al-khawarij Poetry

Lact. Dr. Mohammed Helal B. Lact. Dr. Nashat Ali M.
University of Mosul/ College of Education

Abstract:

This research has grouped all patterns of constructions that denote emphasis in Al-khawarij poetry in order to discover the amount of using emphasizes, and to show the different manners used in it; as well as to show the types and patterns of emphasizes and their constructions and meanings in additions to the contexts in which these emphasizes are used. The arrangement of these emphasizes is based on their frequency of recurrence. Thus, their arrangement is as follows:

1. Emphasis by emphatic particles; these are the particles that are used to denote emphasis. Thirteen particles have been found in Al-khawarij poetry. These are :"inna" (indeed), "anna"(that), "qad"(may), "kaanna"(as if),"laa"(no),"illa"(except), the two emphasis "nouns","laakin"(but),"lann" (not),"seen"and "sawf"(will),"ammaa"(as to), and these particles have recurred in 284 positions.
2. Emphasis by the addition of particles: Addition is used by Arabs for emphasis and these particles will not function as emphasizes if they are not considered as additions because each has its own meaning and some have more than one meaning. The ones that are found in Al-khawarij poetry are : "laa" (no), "baa" (in, on, Preposition), maa" (what), "min" (from),"thaa" (this),"in" (if), "kaaf" (as), "alif" and "haa" and these particles have recurred in 92 positions.
3. Emphasis by nouns: these are :demonstratives, unrestricted object, case, and these have recurred in 58 positions.
4. Emphasis by swearing has recurred in 44 positions.
5. Emphasis by restrictiveness: and this includes negation with "illaa"(except), conjunction using "but" and "laa"(no),"alif" and

"laam"(the) with the pronoun of separation forefront and postponement; and these have recurred in 30 positions.

6. Emphasis by annotation and this has recurred in 23 positions.
7. Verbal and abstract emphasis and this has recurred in 4 positions.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على انبيائه ورسله المصطفين ، وآلهم وصحبهم اجمعين ، وبعد :

فاول مايلفت نظر القارىء لشعر الخوارج، ويجذب انتباهه كثرة المؤكدات المستعملة فيه، ولمحاولة الكشف عن مدى كثرة المؤكدات في الشعر المذكور جمعنا كل انماط التراكيب والالفاظ المفيدة للتوكيد الواردة في هذا الشعر ، ثم بدا لنا انها كثيرة بشكل يستوجب دراسة اوسع من هذا البحث ، لذلك سنتناولها بشكل موجز ، مبينين مدى كثرة ظاهرة التوكيد باعطاء عدد المؤكدات واستعمالاتها ، وستتضح انواع المؤكدات وانماطها المختلفة ، وتراكيبها ودلالاتها التي تؤدى بها ، والسياقات التي تستعمل فيها ، بالشواهد الشعرية التي اصطفيناها للاستشهاد على كل حالة ، وسنكتفي بذكر شاهد واحد لكل نوع من التوكيد ، مكتفين بالاحالة على النماذج الاخرى الواردة في كتاب : (شعر الخوارج) ، وقد اخذت هذه الشواهد من قصائد لشعراء مختلفين حتى لانقتصر على شعر شاعر او شاعرين ، وكان تسلسل الاساليب والمؤكدات وترتيبها في هذا البحث قائما على اساس كثرة تكرار الحالة في شعر الخوارج، فيكون المؤكد الاكثر تكرارا اولا يليه الاقل منه تكرارا ،فكان البحث بالشكل الاتي :

التوكيد بالحروف المؤكدة – وهي : إنّ ، أنّ ، قد ، كأنّ ، (لا) النافية للجنس ، ألا ، نونا التوكيد ، لكن ، لن ، السين وسوف ، أمّا – ،التوكيد بزيادة الحروف –ورد استعمال الحروف زائدة للتوكيد في شعر الخوارج والاحرف الواردة فيه هي : لا،الباء،ما،من،إن،ذا،الكاف،الالف والهاء–، التوكيد بالاسماء –: المفعول المطلق ، الحال ، اسم الاشارة –،القسم،التوكيد بالقصر– يشمل النفي مع إلا،والعطف بـ (لا،وبل)وإنّما ،والالف واللام مع ضمير الفصل،والتقديم والتأخير–، التذييل ، والتوكيد اللفظي والمعنوي .

التوكيد بالحروف المؤكدة :

١. (إنَّ،وأنَّ) :

لاشك أن هذين الحرفين هما من حروف التوكيد ، قال ابن هشام : (إنّ، وأنّ ، ومعناهما التوكيد، تقول : زيد قائم ، ثم تدخل (إنَّ) لتأكيد الخبر وتقريره ، فتقول : إنَّ زيدا قائم ، وكذلك أنّ)[١]المفتوحة الهمزة ،ويرى ابن يعيش ان فائدتهما للتوكيد آتية من حيث إنهما ينوبان مناب تكرار الجملة مرتين ، فهما بمثابة التوكيد اللفظي في الكلام ، بيد أنّ الكلام معهما يكون اوجز من التكرار اللفظي[٢] .

كانت (إنّ) المكسورة كثيرة التكرار في شعر الخوارج ، اذ رصدناها في اربعة وسبعين موضعا[٣] ،وسنذكر امثلة جاءت فيها (إنّ) المكسورة ، وهي من المواضع التي ذكرها النحاة لاستعمالها فيها ، وهي :

أ. واقعة في ابتداء الكلام ، مثالها قول أبي بلال مرداس بن أدية : (من البسيط)

إنِّي امْرؤٌ باعِثي رَبِّي لِموعِدِهِ إذا القلوبُ هَوتْ مِنْ خَوفِ أهوالِ[٤]

الشاهد فيه قوله : (إنّي امرؤ باعثي ...) إذ جاءت (إنّ) في بداية الكلام ،ولذلك كسرت همزتها .

ب. واقعة بعد (ألا) ،مثالها قول أمِّ حكيم : (من الطويل)

ألا إنَّ وَجْهاً حَسّنَ اللهُ خَلْقَهُ لأجدرُ أن يُلفَى بهِ الحسنُ جامِعَا[٥]

فجاءت همزة(إنّ) مكسورة، لوقوعها بعد لفظة(ألا) ،وقد جاء خبرها مقترنا باللام (لأ جدر) .

ج. واقعة بعد النداء ، مثالها قول المنهال الشيباني : (من الطويل)

أمنْهالُ إنَّ الموتَ غَادٍ وَرائحُ ولاخَيْرَ في الدّنيا وَقَدْ ماتَ صالحُ[٦]

الهمزة هنا للنداء ،و (منهال) منادى ، وقد وقعت بعده (إنّ) ،ولذلك كسرت همزتها .

د. واقعة في صدر جملة جواب القسم واللام في خبرها ، مثالها قول قطري بن الفجاءة :(من الطويل)

لَعَمْرُكَ إنّي في الحياةِ لَزَاهدٌ وَفي العَيشِ مَالَمْ أَلقَ أمَّ حَكيْم[٧]

فقوله : (لعمرك) قسم جاءت (إنّ) في صدر جوابه ، واسمها ضمير المتكلم ،وقد اتصلت اللام في خبرها (لزاهد) .

هـ . محكية بالقول ، مثالها قول أيوب بن خولي : (من الطويل)

قَتيلٌ قَضَى إذ عاهدَ اللهَ نحبهُ ولَمْ يَنتظِر إذ قِيلَ : إنّك هَالِكُ[٨]

فقوله:(إنّك هالك) واقع بعد كلمة (قيل) ،فهو يحكي القول للسامع ،وهذا سبب كسر همزة (إنّ).

ز. واقعة في موضع الحال ، مثالها قول عيسى بن عاتك الخطي : (من الوافر)

لَقَدْ زادَ الحياةَ إليّ حُبّاً بَناتِي إنّهُن مِنَ الضِّعافِ[٩]

فجملة (إنّهن ...) واقعة في موضع الحال من قوله : (بناتي) المكون من مضاف ومضاف إليه وهو معرفة ، ولذلك كانت الجملة بعده في موضع الحال .

يلاحظ في التوكيد بـ(إنّ) فيما ذكر من الابيات لم يكن عن أصل التصديق بالجملة الخبرية ،بل أصل التصديق حاصل ،فكون المرء مبعوثا لوعده يوم القيامة أو كون الموت غاديا ورائحا ، أو كون المرء هالكا ،أو ضعف البنات ،كل هذا واقع لايمكن انكاره ،فجاء التوكيد بـ (إنّ) ليثبت الشاعرمعاني ما يعتقد في ذهن المخاطب فيجعله كالمتردد فيما يذكره ،فيذكرالشاعرهذه المعاني ليزول بها تردد المخاطب أو ما يقع موقع التردد ،وإلافان اكثرالمعاني التي يذكرونها ثابتة ككون الموت واقعا والحياة زائفة و.....

نود الاشارة هنا الى ان التوكيد بـ (إنّ)واخواتها من باب توكيد الجملة لا المفرد[١٠] .

كان استعمال (أنّ) المفتوحة اقل من استعمال (إنّ) المكسورة ، إذ رصدناها في اربعة وثلاثين موضعا[١١] ، وكانت مواضع مختلفة مما تستعمل فيها (أنّ) المفتوحة، وهذه المواضع هي :

أ. واقعة هي ومعمولاها موقع المفعول غير المحكي ، مثالها قول ابي بلال مرداس بن ادية : (من البسيط)

اللهُ يعلمُ أنّي لاأحبُّهم إلا لوَجْهكَ دونَ العَمِّ وَالخالِ[١٢]

فقوله : (الله يعلم)يحتاج الى اسم منصوب ،وقد سدّت (أنّ) مع معموليها مسد هذا الاسم المنصوب،ولذلك فتحت همزتها، ومن هذا يتضح ان المفتوحة مع معموليها تكون جزءا من جملة تسبقها ،فلا يمكن ان تكون مستقلة بنفسها مع معموليها .

ب. واقعة في موضع الجر بحرف الجر كقول عيسى بن عاتك الخطي :(من الوافر)

يقُولُ بصِيرُهم لما رآهم بِأنّ القومَ ولّوا هارِبِينَا[١٣]

فجيء بحرف الجر في قوله :(بانّ) ،ولابد له من مجرور،وهذا المجرور هو المصدر المنسبك من (أنّ)مع معموليها، فهي في موضع يجب فيه فتح همزتها .

ج. واقعة في موضع الجر بالإضافة، مثالها قول الحويرث الراسبي :(من الطويل)

وَمَا كانَ غمرًا صالحٌ غَيرَ أنّهُ رمتهُ صروفُ الدّهر مِن حَيثُ لايَدْري[١٤]

لأن كلمة (غير) تضاف الى ما بعدها ،فيكون مجرورا باضافتها اليه ،لذا فتحت همزتها هنا .

د. واقعة في موضع النيابة عن المبتدأ،مثالها قول عمران بن حطان :(من الوافر)

ولَو أنّي عَلمْتُ بأنّ حَتفِي كحتْفِ أبي بِلالٍ لَمْ أبالِ[١٥]

فقوله:(ولوأنّي علمت)مؤول بمصدرفي محل رفع بالابتداء،وخبره محذوف تقديره: ولوعلمي ثابت[١٦] .

هـ. واقعة معطوفة على موضع تفتح فيه الهمزة،مثالها قول عمران بن حطان :(من البسيط)

اللهُ يَعْلَمُ أنّي لمْ أقلْ كذِباً فِيمَا عَلمْت وأنّي لا أزكّيكِ[١٧]

فقوله : (وانّي لا أزكيك)معطوف على قوله : (أنّي لم أقل ....) ،وهذا من المواضع التي يجب فيها فتح همزتها فيه .

٢. قد:

يأتي هذا الحرف في الكلام قبل الفعل الماضي او المضارع ليفيد معنى التوكيد والتحقيق ، قال الزمخشري متحدثا عن (قد) الواردة في قوله تعالى : {فقد هدي الى صراط مستقيم/ آل عمران ١٠١ } : (فقد حصل له الهدى لامحالة ... كأن الهدى قد حصل فهو يخبر عنه حاصلا)[١٨] ،وهذا يعنى انه يفيد معنى ثبوت الشيء وحصوله، وهو التحقيق الذي هو معنى التوكيد ، وقال الرضي عن هذا الحرف: (إذا دخل على الماضي او المضارع ، فلا بد فيه من معنى التحقيق ، ثم إنه ينضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع)[١٩] ،والتحقيق هو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء وذاته [٢٠] .

كان هذا الحرف اكثر حروف التوكيد تكرارا، اذ رصدناه في ثمانية وثمانين موضعا من شعر الخوارج، في اثنين وثمانين منها داخلا على الفعل الماضي[٢١] ، وفي الستة الباقية داخلا على الفعل المضارع [٢٢] ، كما كان مجردا من الحرفين (الواو، والفاء) في ثلاثة وخمسين موضعا ، ومسبوقا بالواو في ستة وعشرين موضعا ، ومسبوقا بالفاء في تسعة مواضع ، مثال المجرد من الحرفين والفعل بعده مضارع قول حبيب بن خدرة الهلالي :(من الرمل)

فَطرَادُ الخيْلِ قدْ يُؤنِقني وَيردّ اللهوُ عَني الأنقا[٢٣]

ومثال المسبوق بالواو والفعل بعده ماض قول معاذ بن جوين بن حصين :(من الطويل)

وَلو أنّني فِيكُمْ وقدْ قصَدوا لَكُم أثرتُ إذن بَينَ الفريقينِ قسْطلا[٢٤]

ومثال المسبوق بالفاء والفعل بعده ماض قول كعب بن عميرة :(من الطويل)

ويا ربِّ هَبْ لي ضَرْبَةً بمُهنّدٍ حسامٍ إذا لاقى الضَّريبة يَهْبرُ
فقد طالَ عَيْشِي في الضّلالِ وأهلهِ أخافُ التي يَخشَى التقي ويَحْذرُ[٢٥]

٣. كأنّ :

يدل هذا الحرف على توكيد التشبيه، لانه مركب من الكاف الدال على التشبيه، و(إنّ) التي تفيد التوكيد ، فاجتمع الحرفان واجتمع مدلولاهما ، اما فتح الهمزة بعد ان كانت مكسورة فلتقدم الكاف عليها ، اذ لايدخل حرف الجر على (إنّ) المكسورة ، قال ا بن مالك : (كأنّ للتشبيه المؤكّد ، نحو : كأن زيدا اسد فإن اصله : إن زيدا كالاسد ، فقدمت الكاف ، وفتحت

الهمزة ، وصار الحرفان حرفا واحدا مدلولا به على التشبيه والتوكيد)[٢٦] ، وهذا الحرف يفيد توكيد مضمون الجملة ،وقد رصدناه في اربعة وعشرين موضعا[٢٧] ، منها قول زياد الاعسم: (من الطويل)

أقيمُ على الدّنيا كأنّي لاأرى زوَالاً لَها وأحْسبُ العَيْش باقيا[٢٨]

٤. لا النافية للجنس:

تأتي (لا) النافية للجنس في الكلام لتفيد توكيد النفي ، قال ابن مالك معللا عملها عمل (إنّ): (إنّ اعمال (لا) هذا العمل إلحاق لها بانّ ، لمشابهتها لها في التصدير ، والدخول على المبتدأ والخبر، وافادة التوكيد ، فإن (لا) لتوكيد النفي و(إنّ) لتوكيد الإثبات)[٢٩] ، فإنَّهما متشابهتان في مواضع الاستعمال ، متناقضتان في المعنى ، وهذان سببان لعملها عمل (إنّ) قال ابن عصفور : (النقيض قد يجري مجرى نقيضه كما يجري مجرى نظيره ، فحملت عليها لذلك)[٣٠]، وهذا الحرف يفيد توكيد نفي مضمون الجملة، وقد رصدناه في سبعة عشر موضعا[٣١] ، احدها في قول عمرو القنا بن عميرة :(من الطويل)

لاخيْرَ في الدُّنيا لِمَنْ لمْ يكنْ لهُ مِنَ اللهِ في دار القرار نصِيبُ[٣٢]

٥. ألا :

حرف يستفتح الكلام به لتنبيه المخاطب على ما سيأتي بعده ،وهذا أحد سببي إفادته التوكيد،والسبب الآخر تركيبه من حرفي الاستفهام والنفي ،قال الزمخشري :((ألا) مركبة من همزة الاستفهام وحرف النفي لاعطاء معنى التنبيه على تحقق مابعدها ، والاستفهام اذا دخل على النفي افاد تحقيقا ... ولكونها في هذا المنصب من التحقيق لاتكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو مايتلقى به القسم ... وما في كلتا الكلمتين (ألا) و (إنّ) من التأكيدين)[٣٣] ،فهذا تعليل إفادة هذا الحرف للتوكيد ، وقوله : (التأ كيدين) تصريح بفائدة هذا الحرف للتوكيد ، وقدرصدناه في ثلاثة عشر موضعا[٣٤] ، أحدها في قول سلامة بن عامر القشيري:(من الطويل)

ألا خبراني باركَ اللهُ فِيْكُما مَتى العهدُ بالخطّار يافتيانِ[٣٥]

٦. نونا التوكيد:

من طرائق اسلوب التوكيد اقتران الفعل بإحدى نوني التوكيد : الثقيلة أو الخفيفة ، لتوكيد معنى الحدث وتقويته ، وجعل زمنه مستقبلا إن كان دالا على الحال ، والتوكيد بالثقيلة أشد من التوكيد بالخفيفة[٣٦] ، ونونا التوكيد تفيدان توكيد الفعل والحدث أولا وبالذات ويلزم منه

توكيد مضمون الجملة بالعرض ، وقد وردت النونان في شعر الخوارج في عشرة مواضع ، جاءت الثقيلة في خمسة منها[٣٧] وجاءت الخفيفة في الخمسة الثانية[٣٨]، مثال الثقيلة قول الحسن بن عمرو الإباضي : (من الطويل)

وَلا تحْسَبَنّ اللهَ يَغفلُ ساعة ولا أنّ مايَخفى عليهِ يَغيبُ[٣٩]

فأكد الفعل (تحسب) بنون التوكيد الثقيلة ، لأنه جاء مسبوقا بكلمة تدل على الطلب وهي (لا) الناهية ، ومثال الخفيفة قول قطري بن الفجاءة : (من الطويل)

ألا أيّها الباغي البراز تقرّبَنْ أساقكَ بالموتِ الذعافَ المُقشّبَا[٤٠]

فأكد الفعل (تقربن) بنون التوكيد الخفيفة ، وهذا الفعل هو فعل أمر ، وفعل الأمر يجوز توكيده بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة بدون شرط .

٧. لكنّ:

يرى ابن عصفور أن معنى (لكنّ) هو التوكيد ، وهي تفيد معنى الاستدراك ايضا ، ولذلك تقع بين كلامين متغايرين في المعنى ،فيكون احدهما مثبتا، والاخر منفيا ولايلزم ان يكونا متضادين ، لصحة مجيئهما متنافيين، وهذا سبب عدم الابتداء بها في الكلام ،وكان لابد من تقدم كلام عليها[٤١] ،وهي تفيد توكيد مضمون الجملة، وقد تكررت في شعر الخوارج في ثمانية مواضع[٤٢] ، احدها في قول عبد الرحمن بن ملجم : (من الطويل)

فلولا الذي أنوي لفرّقتُ جمْعَهُمْ بأبيضَ مصْقولِ الرّنَاسِ مشهّر

ولكنّني أنوي بذلكَ وَسِيْلة إلى اللهِ أو هذا فخُذ ذاكَ أو ذر[٤٣]

وجاءت في اربعة مواضع اخرى مخففة[٤٤] ،احدها في قول الحسن بن عمرو الاباضي:(من الطويل)

إذا ماخلوتَ الدّهرَ يَوْماً فلا تقلْ خلوتُ ولكن قلْ عليّ رَقِيْبُ[٤٥]

٨. لنْ :

تفيد تأكيد نفي ماسيقع ، أي الفعل الدال على الاستقبال الداخل عليه حرف تنفيس – السين، سوف – لذلك كانت ابلغ وآكد في النفي من (لا) الموضوعة لنفي الفعل الدال على الاستقبال ومعنى لن يفيد عند الزمخشري (تأكيد النفي الذي تعطيه (لا) ، وذلك أن (لا) تنفي المستقبل تقول : لا افعل غدا ، فإذا أكدت نفيها قلت : لن افعل غدا ، والمعنى : إنّ فعله ينافي حالي)[٤٦] ، فهي تنفي المستقبل نفيا مؤكدا ، ولكن لاتفيد الدوام والتأبيد ، وقد رصدناها في شعر الخوارج في ثمانية مواضع[٤٧] ، احدها في قول حسان بن جعدة : (من البسيط)

هَيْهَاتَ لنْ يخلدوا فِيها ولَو حَرصُوا حَتّى تروْعَ أناساً نَفخة الصُّور[٤٨]

فقوله : (هيهات) هو اسم فعل ماض بمعنى : بعد ، ويبدو ان الشاعر اراد المبالغة في توكيد النفي ، ولذلك جاء بـــ (لن) بعد اسم فعل ماض يفيد بعد حصول مابعده .

٩. السين وسوف:

يفيد هذان الحرفان توكيد المستقبل ، ويختصان بالدخول على المضارع ، فيخلص للزمن المستقبل ، وكثيرا مايفيدان توكيد الوعد والوعيد ، قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى :(اولئك سيرحمهم الله / التوبة ٧١) : (السين مفيدة وجود الرحمة لامحالة ، فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد في قولك : سانتقم منك يوما ، تعني انك لاتفوتني وان تباطأ ذلك ، ونحوه : ... { سوف يؤتيهم اجورهم{ / النساء ١٥٢ } })[٤٩] ، وقد صرح ابن خالويه قبله بمثل ذلك في اكثر من موضع في كتابه (اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم)[٥٠] ، وقد تكررت السين في خمسة مواضع من شعر الخوارج[٥١] ، احدها في قول ابي الوازع الراسبي: (من الطويل)

سَأَشري ولا أَبْغي سِوَى الله صَاحِباً وأَبْيَض كالمخرَاقِ عضب المضاربِ[٥٢]

أمّا (سوف) فلم تأت إلا في موضع واحد ، وهو في قول يزيد بن حبناء : (من البسيط)

وَخيْر دُنيَا يُنسِّي شرّ آخرة وَسَوفَ يُنَبّئني الجبارُأخبَاري[٥٣]

١٠. أمّا :

يدخل هذا الحرف على الجملة الاسمية لافادة التوكيد ، وفيه معنى الشرط ، ولذلك تكون الفاء لازمة في جوابها ، قال الزمخشري عن فائدة (أمّا) في الكلام أنه(يعطيه فضل توكيد ، تقول : زيد ذاهب ، فاذا قصدت توكيد ذاك وانه لامحالة ذاهب ، وانه بصدد الذهاب ، وانه منه عزيمة ، قلت : أما زيد فذاهب ، ولذلك قال سيبويه في تفسيره : مهما يكن من شيء فزيد ذاهب ، وهذا التفسير مدل لفائدتين : بيان كونه توكيدا ، وأنه في معنى الشرط)[٥٤] ، ويرى ابن هشام انه حرف شرط وتفصيل وتوكيد[٥٥] ، وقد رصدناه في شعر الخوارج في ثلاثة مواضع[٥٦] ، احدها في قول سميرة بن الجعد : (من الطويل)

إلى عُصْبَةٍ أمّا النّهارُفإنّهم قِيَامٌ كانْواحِ النّساءِ النّواشجِ[٥٧]

التوكيد بزيادة الحروف :

تزيد العرب في كلامها حروفا لاجل تحقيق فائدتين : الاولى معنوية والثانية لفظية ، فأما المعنوية فهي تاكيد المعنى وتقويته، وقد(سميت زائدة ، لانه لايتغير بها اصل المعنى بل لايزيد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت وتقويته ،.....وأمّا الفائدة اللفظية ، فهي تزيين اللفظ ،

وكون زيادتها افصح ، او كون الكلمة او الكلام ، بسببها مهيّأ لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع ، او غير ذلك من الفوائد اللفظية)[٥٨] ، ولذلك سميت ايضا (حروف الصلة) ، ونرى هاتين الفائدتين مجتمعتين- مثلا- في قول قطري بن الفجاءة : (من الطويل)

وَتُبْ توْبَة تهْدِي إليْكَ شهَادةً فإنّكَ ذو ذنبٍ ولسْتَ بِكافِرِ[٥٩]

محل الشاهد قوله : (لست بكافر) فزيادة الباء في خبر ليس افاد توكيد النفي وهذه هي الفائدة المعنوية ، اما الفائدة اللفظية فقد كانت بكسر الراء ، لأنه لو لم يأت بالباء لجاءت كلمة (كافر) منصوبة على أنها خبر ليس ، وبذلك كانت ستخالف باقي ابيات القصيدة التي جاءت قافيتها على راء مكسورة ، كما أنها اسهمت في استقامة التفعيلات ولولاها لتغير وزن العجز ، واذا كانت الباء تقدم هذه الفوائد فلم تستغن عنها او عن غيرها العرب في شعرها ونثرها ؟ ، ويبدو ان تقوية الباء لمعنى النفي لايقصد به تسلطها على المحكوم به والمحكوم عليه بل المحكوم به فحسب لانه المقصود بالنفي ولهذا اتصلت الباء بالمسند عند زيادتها ، وقد رصدنا في شعر الخوارج سبعة حروف جاءت زائدة للتوكيد وهي : لا ، الباء ، ما ، من ، إن ، ذا ، الكاف والالف والهاء.

١. لا:

تزاد (لا) في الكلام لتوكيد النفي ، وللدلالة على عطف ما بعدها على المنفي المتقدم عليها ،قال المرادي عنها : (تكون زائدة لتوكيد النفي ، نحو: مايستوي زيد ولا عمرو ....ومنه قوله تعالى : {غيْر المَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلا الضّالّيْن / الفاتحة } ، فـ (لا) زائدة ، لتوكيد النفي ، قالوا : وتعين دخولها في الآية لئلا يتوهم عطف { الضّالّيْن } على { الذين })[٦٠] ، وهي تفيد التوكيد في مثل هذا السياق ، لان زيادتها فيه تعد بمثابة اعادة الجملة مرة اخرى ، ولم تأت زائدة في شعر الخوارج الا بعد نفي متقدم عليها حرف العطف – الواو – ، وهذه علة كونها زائدة للتوكيد،أي : سبقها بالنفي وبحرف العطف،وقد رصدناها زائدة لتوكيد النفي في واحد وثلاثين موضعا من شعر الخوارج[٦١] ،في ثلاثة عشرموضعا مسبوقة بـ (لا)،وفي ثمانية مواضع مسبوقة بـ (ما)،وفي سبعة أخرى مسبوقة بـ (ليس)،وفي موضعين مسبوقة بـ (لم)،وفي موضع واحد مسبوقةبـ (غير)،

أ. مثالها بعد (لا)قول عروة بن أدية : (من الطويل)

إذا جَاءَ مَا لابدّ مِنهُ فمَرْحَبَاً بهِ حِينَ يَأتي لا كذابٌ وَلاعِلل[٦٢]

ب. مثالها بعد (ما)قول حيان بن ظبيان السلمي : (من الطويل)

خليْليَّ مَا بِي مِن عزاءٍ وَلا صَبْر وَلا إربةٍ بَعدَ المُصَابيْن بِالنّهْر[٦٣]

ج. مثالها بعد (ليس)قول عمران بن حطان : (من البسيط)

وَحَارك مِثل شرْخِ الكور مُرْتفِع وليسَ في صلبهِ ضَعفٌ ولا عَصلُ[٦٤]

د. مثالها بعد (لم)قوله ايضا : (من البسيط)

ترْكتنا كيتامَى بادَ والدُهُمْ فلمْ يَرَوا بَعدَهُ خفضاً وَلا لِيْنَا[٦٥]

هـ. مثالها بعد (غير) قول الاعرج المعني – من الرجز– : خُلِقتُ غَيْر زمَّلٍ وَلا وَكلْ[٦٦]

٢. الباء:

ترد الباء زائدة لافادة التوكيد بعد النفي ، وبخاصة في خبر (ليس ، وما) ، وتفيد الى جانب التوكيد الاذن بالنفي الذي يسبقها، قال الزجاجي مجيبا من يعترض على فائدة زيادة الباء في خبر (ما ، وليس) بقوله : (كان جواب النحويين كلهم في ذلك أن قالوا : أدخلت الباء في الخبر مشددة للنفي مؤكدة له .... والذي عندي فيه أن الباء تؤذن بالنفي ، وتعلم ان اول الكلام منفي)[٦٧] فهذه فائدة الباء في السياق الذي نتحدث عنه ، وقد رصدناها زائدة مؤكدة في اربعة وعشرين موضعا ،في ستة عشر موضعا منها كانت في خبر (ليس)[٦٨] ، وفي الثمانية الباقية كانت في خبر (ما) [٦٩]، مثالها في خبر (ليس) قول يزيد بن حبناء : (من الطويل)

دَعِي اللومَ إنّ العَيْش لَيْسَ بدائِم وَلا تعْجَلِي باللوْمِ يَا أمَّ عَاصِمِ[٧٠]

ومثالها في خبر (ما) قول البهلول بن بشر الشيباني : (من الوافر)

فمَا أهلُ الدِّيار لنَا بأهلٍ وَلا المَالُ المرَاحُ لنا بمَالِ[٧١]

٣. ما:

تكون زائدة مفيدة للتوكيد إن كان دخولها في الجملة وخروجها منها على حد سواء ، فلا يتغير المعنى الذي تؤديه الجملة بعد دخولها فيها إلا من حيث زيادة التوكيد وتقوية المعنى ، قال المرادي عنها: (تكون زائدة ، لمجرد التوكيد ، وهي التي دخولها في الكلام كخروجها)[٧٢] ، وتزاد كثيرا بعد (إذا) ، وقد رصدناها في مثل هذا السياق أي : زائدة بعد (إذا) في ستة عشر موضعا[٧٣] ، احدها في قول الضحاك بن قيس : (من البسيط)

لا تطرُدُونِي إذا مَا جِئتُ زَائِركُم رَجّوا الفلاحَ وَكوْنُوا اليوْمَ إخوانَا[٧٤]

قد تزاد بعد (إن) الشرطية فتدغم بها لتكوّن الحرف (إمّا) الذي يؤكد الجملة التي يدخلها عليها ، فيكون معنى التوكيد مستفاد من (ما) الزائدة قال الزركشي عن (إمّا) : (اصلها (إن) الشرطية زيدت (ما) تأكيدا ،وكلام الزجاج يقتضي ان سبب اللحاق نون التوكيد ، وقال الفارسي : الامر بالعكس ، لمشابهة فعل الشرط بدخول (ما) للتاكيد بالفعل المقسم عليه من جهة انها كالعدم في القسم ، لما فيها من التأكيد ، وجميع مافي القرآن من الشرط بعد (إما)

توكيده بالنون ، قال ابو البقاء : وهو القياس ، لان زيادة (ما) مؤذنة بارادة شدة التوكيد)[٧٥] ، وقد رصدنا (إمّا) في خمسة مواضع [٧٦] ، احدها في قول عمران بن حطان : (من البسيط)

إمّا شربْتَ بكأسٍ دَارَ أوَّلُهَا على القرونِ فذاقوا جرْعَة الكأسِ

فكلّ مَن لمْ يَذقهَا شاربٌ عَجلاً يُسْقَى بأنْفاسِ وردٍ بَعْدَ أنْفاسِ[٧٧]

٤. من:

جاءت (من) زائدة لتفيد التوكيد بعد النفي والاستفهام ، وكانت زائدة للتوكيد لانها لم تضف معنى جديدا الى الجملة التي زيدت فيها غير التوكيد ، فلولا قصد المتكلم التوكيد لكان دخولها في الجملة وخروجها منها سيّان ، ولكن يشترط لزيادتها ثلاثة شروط ، الاول : سبقها بنفي او نهي او استفهام بهل ، والثاني : ان يكون مجرورها نكرة ، والثالث : ان يكون مجرورها مبتدأ او فاعلا او مفعولا به او حالا[٧٨] ، وقد رصدناها زائدة مؤكدة في عشرة مواضع ، في سبعة منها كانت مسبوقة بحرف النفي (ما)[٧٩]، وفي الثلاثة الباقية مسبوقة بـ (هل)[٨٠] ، ومثالها مسبوقة بالنفي قول عيسى بن عاتك الخطي : (من الوافر)

أطعْتُم أمْرَ جَبّار عَنِيدٍ وَمَا مِنْ طاعَةٍ لِلظالِمِيْنَا[٨١]

ومثالها مسبوقة بـ (هل) قول قطري بن الفجاءة : (من الطويل)

فتىً لايَزالُ الدَّهْرُ سنَّة رُمْحِهِ إذا قِيلَ : هلْ مِنْ فارسٍ أن يُدَاعِسَا[٨٢]

٥. ذا:

يرى ابن مالك أنّ (ذا) يمكن ان تكون زائدة بعد (ما) الاستفهامية في مثل (ماذا صنعت) ، بجعلهما اسما واحدا للاستفهام ، وهذا مايسميه النحاة (الالغاء) ، قال ابن مالك : (فلو الغيت (ذا) حقيقة بتقدير سقوطها ، او حكما بجعلها مع (ما) و (من) شيئا واحدا حكم للموضع بما يستحقه لفظ أي الاستفهامية لو وقعت فيه ،ويظهر أثر ذلك في الجواب والتفصيل ،فالجواب كقولك :خيرا ،لمن قال لك : ماذا صنعت ؟ ،والتفصيل كقولك :أ خيرا أم شرّا ؟ وأزيدا أم عمرا ؟ فلو جعل (ذا)بمعنى الذي لكان الرفع أولى في الحالين ...ولو قصد بـ (ذا) الاشارة ،لكان (ماذا) و (من ذا) مبتدأ وخبرا واستغنى عن جواب وتفصيل)[٨٣] ،فان (ذا) لا تكون زائدة بل هي إمّا ملغاة حقيقة وحينئذ فهي ليست زائدة ،لانّ هناك فرقا بين الالغاء والزيادة ،وإمّا ان تكون ملغاة حكما بان تكون مع (ما) شيئا واحدا كما قال ابن مالك،وقد وردت (ذا)بعد (ما) في اربعة مواضع[٨٤] ،أحدها في قول فروة بن نوفل : (من البسيط)

مَا إنْ نُبَالي إذا أرواحُنَا قبضَتْ مَاذا فعَلتُمْ بأجْسَادٍ وأبْشار[٨٥]

٦. إن :

تأتي (إن) زائدة للتوكيد بعد (ما)،وعلامة زيادتها أنها لا تغير في معنى الجملة التي تدخل فيها شيئا غير التوكيد ،قال ابن يعيش عنها : (إنها تقع زائدة ،والغالب عليها أن تقع بعد (ما) وهي في ذلك على ضربين :مؤكدة ،وكافة،وأما المؤكدة ففي قولهم :ما إن رأيته ،والمراد ما رأيته ،و (إن) لغو لم يحدث دخولها شيئا لم يكن من قبل)[٨٦] ،وقد جاءت بهذا الشكل في ثلاثة مواضع فقط[٨٧] ،أحدها في قول عمر بن الحصين العنبري : (من الكامل)

ما إنْ أتيْنَ على أخِي جَبريَة إلا تركَنَهُم كأمْسِ الذاهبِ[٨٨]

٧. الكاف :

يأتي زائدا إذا دلّ عاى التشبيه وجاء قبل ما يدل على التشبيه أيضا، وفي هذه الحالة يشبه ما بعده المؤكّد اللفظي ،لانهما في معنى واحد ،وهذه علامة زيادته ،فلو حذف من الجملة لن يتغير معناها إلا من جهة التوكيد الذي يريده المتكلم ،ولا يعد ذلك من التوكيد اللفظي لانه زائد طارئ في الجملة جيء به لأجل التوكيد ،فهو ليس من أصل بنية الجملة ،وقد جاء زائدا ليؤكد المماثلة في موضع واحد وهو قول مرداس بن أدية : (من البسيط)

نَرْجُو الجنانَ إذا صَارتْ جَمَاجمُنَا تحْتَ العجَاجِ كمِثلِ الحَنْظلِ البَالِي[٨٩]

وهذا عكس قوله تعالى :{ليس كمثله شيء /الشورى ١١} ،لان الكاف جاءت في الآية لتؤكد نفي المماثلة ،في حين جاءت في قول مرداس لتؤكد إثبات المماثلة ،ولذلك ردّ أحمد الاسكندري أحد الوجهين اللذين ذكرهما الزمخشري للاية ،وهو أن الكاف (كلمة تشبيه كررت للتأكيد كما كررها... {خطام المجاشعي بقوله :}* وصاليات ككما يؤثفين*)[٩٠] .

٨. الالف والهاء :

تزاد الالف والهاء على لفظة (أي)في اسلوب النداء ليضيفا اليه معنى التوكيد والتنبيه ، قال سيبويه مبينا علة ذلك (امّا الالف والهاء اللتان لحقتا (أي)توكيدا فكأنك كررت (يا) مرتين اذا قلت : ياأيها ، وصار الاسم بينهما كما صار (هو) بين (ها) و(ذا) اذا قلت : هاهوذا)[٩١] ، ثم قال في موضع لاحق : (اختص النداء بـ (ياأيّها الرجل) ، ولا يكون هذا في غير النداء ، لانهم جعلوها تنبيها فيها بمنزلة (يا) ، واكدوا التنبيه بـ (ها) حين جعلوا (يا) مع (ها) ، فمن ثم لم يجز لهم ان يسكتوا على (أي) ولزمه التفسير)[٩٢]، وقد جاء النداء بصيغة (يايها) في موضع واحد من شعر الخوارج ، وهو في قول احدهم : (من البسيط)

تألقَ البَرْقُ نجْدِيًّا فقلتُ لهُ: يَاأيُّها البَرقُ إنّي عَنْكَ مَشغُولُ[٩٣]

وجاء النداء بلفظة (أيّها) مسبوقة بحرف التنبيه (ألا) لنداء مافيه الالف واللام ، ولعل الحرف (ألا) قائم في هذا الموضع مقام حرف النداء (أيا) ، فهو قريب منه من حيث اللفظ ، و(ألا) حرف تنبيه ومر قبل قليل قول سيبويه إن في النداء تنبيها للمنادى ، وبذلك يكون النداء بـ (ياأيها) مقاربا للنداء بـ (ألا أيّها) ، فتكون هذه الصيغة مفيدة لمعنى التوكيد لان التوكيد فيها يضيفه حرف الهاء الذي لحقها ، ولفظة (أيّ) يؤتى بها للوصول الى نداء مافيه الالف واللام ، وهي من المبهمات تفتقر الى مايزيل عنها ابهامها ، فلا بد من إردافها بوصف مرفوع وقد ياتي بعدها اسم غير مشتق لتتصف به وليتضح المقصود بالنداء (وفي هذا التدرج من الابهام الى التوضيح ضرب من التأكيد والتشديد ، وكلمة التنبيه المقحمة بين الصفة وموصوفها لفائدتين : معاضدة حرف النداء ومكانفته بتأكيد معناه ، ووقوعها عوضا عما يستحقه : أي من الاضافة)[٩٤] ، ورصدنا صيغة (ألا أيّها) في موضعين[٩٥] ،أحدهما في قول معاذ بن جوين الطائي : (من الطويل)

ألا أيُّها الشّارُونَ قدْ حَانَ لامرىءٍ شرَى نَفسَهُ للهِ أن يَترَحَّلا[٩٦]

وجاء نداء مافيه الالف واللام بلفظة (أيّها) غير مسبوقة بحرف نداء في موضع واحد فقط ، وهو في قول عمران بن حطان السدوسي : (من الخفيف)

أيُّها المَادِحُ العِبادَ لِيُعْطى : إنَّ للهِ مَا بأيْدِي العِبَادِ[٩٧]

لعل الذي دعاه الى حذف حرف النداء هو المحافظة على وزن البيت ، فضلا عن كونه من المواضع التي لا لبس فيها لوجود القرينة (أيّها) الدالة عليه ، كما ان هذا النداء غيرحقيقي ، أي : انه لايطلب اقبال المنادى عليه ، وانما يريد تنبيهه الى ما سيقول ، و(أيّها) وحدها تكفي لذلك.

التوكيد بالاسماء :

١.أسماء الاشارة:

من اساليب التوكيد استعمال اسماء الاشارة في الكلام ، لانها تحمل دلالات الى جانب معناها الاصلي وهو الاشارة الحسية الى الشيء المحسوس المشاهد الذي يدركه الانسان الناظر اليه ، ولكنها تستعمل في الكلام للاشارة الى اشياء غير محسوسة ومشاهدة لتنزيلها منزلة الاشياء الحاضرة المدركة ، فتكتسب بذلك ما للمحسوس الحاضر المشاهد من الصفات كالحس والادراك والكشف والتنبيه والتخصيص والتمييز ، وهذه الصفات كلها في المشار اليه ،لانه يشاهد ويحس ، ولما كان المشار اليه يحمل هذه المعاني والصفات من غير جهة اسم الاشارة ، فعندما يرد اسم الاشارة في الكلام فانه يقويها ويثبتها في ذهن المخاطب ، ولذلك تعد من المؤكدات[٩٨] ، وقد وردت اسماء الاشارة في شعر الخوارج في اربعة واربعين

موضعا[٩٩]، ومما ورد استعماله في الاشارة الحسية الى المشاهد الحاضر قول عمران بن حطان: (من البسيط)

فاعْمَلْ فإنّكَ مَنعِي بوَاحِدَةٍ حَسبُ اللَبِيْبِ بهَذا الشّيْبِ مِنْ نَاعِ [١٠٠]

فالشيب مشاهد محسوس في الانسان ، ومما ورد استعماله في المشار اليه غير المحسوس لينزل منزلة المشاهد المحسوس قول عمرو بن ذكينة الربعي : (من البسيط)

أنّا شريْنَا بدِينِ اللهِ أنْفسَنَا نبْغِي بذاكَ إليهِ أعْظمَ الجَاهِ[١٠١]

٢. المفعول المطلق:

الغرض من الاتيان بالمفعول المطلق في الكلام هو التوكيد ، قال ابن عقيل في تعريف المفعول المطلق :(هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله ، او بيانا لنوعه ، او عدده)[١٠٢] ، وبيان النوع او العدد هما فائدتان مضافتان الى التوكيد الذي يفيده ، لانه لا يمكن بيان النوع او العدد من غير توكيدهما لمعنيي عامليهما بذكرهما ، فلا بد للمفعول المطلق من الدلالة على التوكيد اولا، ثم الدلالة مع التوكيد على بيان النوع او العدد او عليهما معا ، كقولك : ضربت الكرة ضربتين قويتين ، فقولك : (ضربتين قويتين) هو توكيد للضرب ، وبيان لنوعه وعدده في آن واحد[١٠٣] ، فالمفعول المطلق يفيد بيان النوع او العدد زيادة على التوكيد لكن لما كان المقصود بيان النوع والعدد اقتصروا عليهما[١٠٤] ، وقد رصدنا المفعول المطلق في شعر الخوارج في احد عشر موضعا ، كان في اربعة مواضع منها مؤكدا مبينا للنوع[١٠٥] ، احدها في قول عمران بن حطان: (من البسيط)

يارَوْحُ كمْ مِنْ أخِي مثوًى نَزَلتِ بهِ قدْ ظنَّ ظنَّك مِنْ لخمٍ وَغَسَّانِ [١٠٦]

فقوله : (ظنّك) جاء لتوكيد معنى عامله (ظنّ) ولبيان نوعه باضافته الى ضمير الخطاب ، فكان التوكيد وبيان النوع متلازمين ، ولكنّ بيان النوع كان هو المقصود ، وجاء في ثلاثة مواضع اخرى[١٠٧] محذوف العامل نائبا عن عامله في اداء المعنى،أحدها في قول مالك المزموم :(من الخفيف)

نَاقُ سِيري قدْ جَدّ حَقاً بنَا السَّيرُ وَكونِي جَوّالةً فِي الزِّمامِ [١٠٨]

فقوله : (حقّا) مفعول مطلق ، وفعله محذوف ، تقديره : حقّ حقّا[١٠٩] ، فهو مؤكد للمحذوف ، ومنصوب به ، لان المحذوف عامله وهو المؤثر فيه ، وجاء في موضعين مؤكدا ومبينا للنوع والعدد[١١٠] ، احدهما في قول قطري بن الفجاءة :(من الطويل)

وَتبْ تَوْبَةً تهْدِي إلَيْكَ شَهَادَةً فإنَّكَ ذو ذنبٍ ولستَ بكافِرٍ[١١١]

فقوله :(توبة) مصدر مؤكد ومبين للعدد والنوع ،لانه اسم المرة – من تاب – ، وقد وصف بجملة (تهدي اليك شهادة) ، وجاء في موضعين مؤكدا فقط[١١٢] ، احدهما في قول عمران بن حطان :

إنَّ التي أصْبَحْتَ يَعْيَا بهَا زُفرٌ أعْيَتْ عَياءً على رَوحِ بنِ زنباعِ [١١٣]

٣. الحال:

تكون الحال مؤكدة لعاملها اذا كانت وصفا يدل على معنى عامله سواء خالفته لفظا ام وافقته، مثال الاول قوله تعالى : { ولا تَعْثوا فِي الأرض مُفسِدِينَ / البقرة ٦٠ } ، فقوله : { مفسدين } اسم فاعل يدل على معنى عامله – { تعثوا } – ، ولكنه خالفه لفظا ، أي : إنهما ليسا من مادة واحدة ، ومثال الثاني قوله تعالى : { وأرْسَلناكَ لِلناس رَسُولا ً / النساء ٧٩ } ، فقوله: {رسولا } اسم يدل على معنى عامله – { ارسلناك } – وهو مشتق من مادة عامله[١١٤]، وقد جاءت الحال مؤكدة في شعر الخوارج ، من ذلك قول عيسى بن عاتك الخطي : (من الوافر)

يَقولُ بَصِيرُهُم لَمَا رَآهُم بأنّ القوم وَلّوا هَاربيْنَا[١١٥]

فقوله : (هاربين) حال مؤكدة لمعنى عاملها – ولّوا– ، وقد دلت على معنى عاملها ، لان الهروب نوع من التولي ، ولكنها خالفته لفظا ، ومن الحال المؤكدة قول الحارث بن كعب الشني: (من الطويل)

فتىً كانَ لايَخشَى سِوَى الله وَحْدَهُ وَيَطمَعُ فِي مَعْرُوفهِ كلُّ مُقتر[١١٦]

، لان الحال هنا – وحده – لم تضف معنى جديدا ، ومعناها مستفاد بدون ذكرها ، فان قوله: لايخشى سوى الله يفهم انه يخشى الله ولا يخشى سواه ، أي : يخشاه وحده ، لانه لايخشى غيره ، فيكون ذكرها لافادة التوكيد في هذا التركيب وله مثيل اخر في شعر الخوارج[١١٧].

القسم :

يلجأ الانسان في بعض اقواله الى القسم بقصد إلزام نفسه بامر ما، او اقناع المتلقي واماطة ما يخالج نفسه من الشبهات' لاقرار الخبر وتمكينه في قلبه' فيكون قصد المتكلم من الاتيان بالقسم التوكيد ،ولذلك عدّ القسم من أساليب التوكيد ' قال سيبويه :(انّ القسم تأكيد لكلامك)[١١٨].

من المعلوم انّ جملة القسم مكونة من حرف القسم والمقسم به والمقسم عليه' ففي قوله تعالى : {تالله لأكيدن اصنامكم } حرف القسم (التاء)، والمقسم به هو {الله} ،والمقسم عليه جملة {لأكيدن أصنامكم} ' إنّ حرف القسم والمقسم به هما جملة القسم وهي الجملة المؤكّدة ،

والمقسم عليه –{لأكيدن اصنامكم}– جواب القسم وهي الجملة المؤكّدة' قال ابن قيم الجوزية : (المقسم عليه يراد بالقسم توكيده وتحقيقه)[١١٩] 'فجملة القسم هي جملة توكيدية، ولكنها على عكس التوكيد اللفظي والمعنوي من حيث الترتيب' اذ يكون المؤكّد فيهما تاليا للمؤكَّد في حين رأينا في جملة القسم أن الجملة المؤكّدة سبقت الجملة المؤكّدة.

لقد تكرر القسم في شعر الخوارج كثيرا وجاء صريحا ومضمرا[١٢٠]' وسنذكر كل واحد منهما بشيء من التفصيل:

١. القسم الصريح:

جاء القسم ظاهرا بالفاظ من قبيل (واللهِ ، تاللهِ، حلفتُ بربِّ ... ، أقسم، لَعَمْرُ – مضافة –) ، تكرر القسم بهذه الالفاظ في تسعة عشر موضعا' ومن هذه الاقسام :

أ. قول عمران بن حطان : (من البسيط)

وَاللهِ مَاتركَوْا مِنْ مَنبَعٍ لِهُدَى وَلا رَضوْا بالهَوِيْنَا يَوْمَ ميْجَاسِ [١٢١]

ب. وقول عمر بن الحصين العنبري : (من الكامل)

تاللهِ ألقى الدّهرَ مِثلهُم حتّى أكونَ رَهِينَةَ القبْر[١٢٢]

نلاحظ في هذين الشاهدين انّ فعل القسم محذوف، وقد اكتفى الشاعرانِ بذكر حرفي القسم والمقسم به، وهذا كثير في الكلام العربي، قال ابن القيم:(إنّ القسم لما كان يكثرفي الكلام اختصر فصار فعل القسم يحذف)[١٢٣]

ج. وقول يزيد بن حبناء : (من الطويل)

حَلفتُ برَبِّ الواقفِينَ عشيَّةً لدَى عَرفا تٍ حَلفةً غَيرَ آثمِ

لقدْ كانَ فِي القومِ الذينَ لقيْتُهُم بسَابُور شُغلٌ عَن بُزوز اللّطائمِ [١٢٤]

قد يحذف المتكلم جملة القسم المكونة من حرف القسم والمقسم به ،ويبقي فعل القسم وحده ، ولعل السبب في ذلك يعود الى أنّ المتكلم يريد مجرد تأكيد المقسم عليه بصرف النظرعن المقسم به[١٢٥]، وقد رصدنا هذا النوع في موضعين[١٢٦] ،احدهما في قول قطري بن الفجاءة : (من الطويل)

وأقسِمُ لو أنّي عَرَفتُكَ مانَجَا بك المُهرُ أو تَجْلو علِيْنَا العَوَابسَا[١٢٧]

اما كلمة(لعمر) فقد جاءت مضافة الى ضمير المخاطب والمتكلم والى اسم ، وامثلة ذلك:

أ. قال عروة بن ادية : (من الطويل)

لعَمْرُكَ ما بالمَوتِ عَارٌ على الفتى إذا ماالفتى لاقى الحمَامَ كريْمَا[١٢٨]

فجاءت كلمة (عمر) هنا مضافة الى ضمير المخاطب ، واللام المتصلة بها هي لام الابتداء ،وعمرك : مبتدأ خبره محذوف ، وتقدير الكلام : لعمرك قسمي مابالموت ... الخ ، ويحذف هذا الخبر من الكلام لسدّ جواب القسم مسدّه[١٢٩].

ب. وقال قطري بن الفجاءة: (من الطويل)

لَعَمري لئن كانَ المزُونِيّ فارسًا لقد لقِي القرمُ المزُونِيُّ فارسَا[١٣٠]

ج. وقال حبيب بن خدرة الهلالي : (من الكامل)

ولَعمرُ أمِّ العَبدِ لو أدْرَكنهُ لسَقيْتُهُ صرفاً بغيْر مزَاجِ[١٣١]

فجاءت هنا مضافة الى اسم – أمّ العبد – .

٢. القسم المضمر :

للقسم مواضع يكون فيها مضمرا غير ظاهر ، وقد جاء ذلك في شعر الخوارج ، ومن هذه المواضع الواردة فيه :

أ . القسم المقدر قبل اللام المقترنة بـ (قد) ، اذ يكون القسم المؤكد للجملة مضمرا قبل اللام المقترنة بـ (قد)،قال ابو حيان عن اللام المقترنة بـ (قد) في قوله تعالى : {وَلَقدْ عَلِمْتُم الذينَ اعْتدَوا مِنكُم فِي السَّبْتِ / البقرة :٦٥ } : (هي لام توكيد ... ويحتمل ان تكون جوابا لقسم محذوف ولكنه جيء على سبيل التوكيد)[١٣٢] ، وقد رصدنا هذا القسم في شعر الخوارج في خمسة وعشرين موضعا[١٣٣] منها قول كعب بن عميرة: (من الطويل)

لقدْ فازَ إخوَانِي فنالُوا التي بهَا نجوا مِنْ عَذابٍ دَائم لا يُفتَّرُ[١٣٤]

اللام من قوله : (لقد) واقعة في جواب قسم تقديره : أقسم لقد ، أو واللهِ لقد[١٣٥].

ب. القسم المقدّر قبل اللام المقترنة ب(إنْ) ، فهذه اللام تدل على قسم مقدر قبلها ، قال الزجاجي متحدثا عن اللام في قوله تعالى : {ولئن لم يفعل ماآمره ليسجننّ/يوسف :٣٢}: (فهذه اللام يسمّيها بعضهم لام الشرط للزومها حرف الشرط واستقبالها بالجزاء مؤكّدا . وهي في الحقيقة لام القسم ؛ كأنَ قبلها قسما مقدرا هذا جوابه)[١٣٦] ، فالجواب المذكور بعد (لئن) هو جواب القسم المقدر وليس جوابا للشرط ، وقد آذنت بذلك اللام ولذلك تسمى (اللام المؤذنة) وتسمى ايضا (اللام الموطئة) لأنها توطِيء الجواب للقسم وتمهده له[١٣٧] ، وقد رصدنا هذا النوع من القسم في سبعة مواضع[١٣٨]، منها قول عبد الرحمن بن ملجم: (من الطويل)

لئِنْ كان حجَّارُ بنُ أبجرَ مُسلِمَاً لقدْ بُوعدَت منهُ جنازَةُ أبجر[١٣٩]

اللام في قوله : (لئن) واقعة في جواب قسم تقديره : أقسم لئن ، او والله لئن ، وجواب القسم قوله : لقد بوعدت ...

ذهب ابو الفتح الى ان اللام بعد (لو) و(لولا) هي لام جواب قسم مقدّر[١٤٠] ، وقد وردت هذه اللام في ثلاثة مواضع :

الاول في قول عبد الرحمن بن ملجم : (من الطويل)

فلوْلا الذي أنْوي لفرّقتُ جَمْعَهُمْ بأبْيَضَ مَصْقولِ الرِّئاس مُشهّر[١٤١]

والثاني في قول عمران بن حطان: (من الطويل)

فلو بُعثت بَعضُ اليَهُودِ عَلَيْهِم يَؤمُهُم أوْ بَعضُ مَنْ قدْ تنَصّرَا

لقالوا رَضِينا أنْ أقمْتَ عَطاءَنا وَأجْرَيتَ ذاكَ الفرْضَ مِنْ بُرّ كسُكرَا[١٤٢]

والثالث في قول أحد الخوارج : (من الطويل)

وَأقسِمُ لوْ أدْركتهُ إذ طلبتهُ لقامَ عَليهِ مِنْ فزارَةَ مَأتمُ[١٤٣]

ج. القسم المقدّر قبل لام الابتداء ، وهذه اللام من المؤكدات وتدخل على المبتدأ والخبر ، ويقدّر القسم قبلها لشدة توكيدها وتحقيقها ماتدخل عليه ، فوقوعها في الكلام يدل على قسم مضمر قبلها ، وذلك لأنها تشترك مع لام القسم في ثلاثة أشياء ، الأول : انهما مفتوحتان ، والثاني : انهما تدخلان على الجمل ، والثالث : انهما مؤكدتان محققتان[١٤٤] ، وقد تكررت هذه اللام في شعر الخوارج كثيرا، وقد سبق أنْ ذكرنا أنّ اللام المقترنة بلفظة (عَمْر) هي لام الابتداء وقد تكرر استعمالها في تسعة مواضع[١٤٥] ولن نذكرها هنا بل نكتفي بالاحالة الى ارقام الصفحات التي وردت فيها ، لعدم تقدير القسم قبلها عند مجيئها بهذا التركيب – لعَمْرُك أو لعَمْري–.

أمّا لام الابتداء التي يقدر القسم قبلها فقد جاءت في موضع واحد وهو في قول عبيدة بن هلال اليشكري : (من الكامل)

ولَفوكَ أشنعُ حينَ تنْطِقُ فاغِرًا مِنْ فِي قريْحٍ قدْ أصَابَ بريرَا[١٤٦]

نذكر في هذا الموضع لام (إنّ)،لانها لام ابتداء ايضا،وتسمى اللام المزحلقة،وتفيد التوكيد،قال الرُّماني:(وكان حقها ان تكون قبل(إن)،إلاانّهم كرهوا الجمع بين حرفي التوكيد فزحلقوا اللام الى الخبر وكانت اللام اولى بذلك لانها غير عاملة و(إن) عاملة فكان تقديم العامل اولى)[١٤٧] ، وقد رصدنا هذه اللام في خمسة عشر موضعا[١٤٨] ، أحدها في قول كعب بن عميرة (من الطويل)

هَذا عتادِي فِي الحُرُوبِ وَإنّني لآملُ أنْ ألقى المَنِيّة َصَابرَا[١٤٩]

التوكيد بالقصر:

القصر ويقال له : الحصر ، وهو عند اهل البلاغة (تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص)[١٥٠] ، والتخصيص او الحصر يفيد التوكيد والايجاز في الكلام ، لانه يقدم المعنى

بجملة واحدة بدلا من جملتين ، فيكون بذلك تمكين الكلام وتقريره في ذهن المتلقي ، ونفي الشك والانكار عنه[١٥١] ، فهو طريقة من طرائق التوكيد ، وللقصر طرائق كثيرة[١٥٢] ، اشهرها ان يكون بـ :

١. النفي مع (الا)
٢. العطف بـ (لا ، بل)
٣. انما
٤. الالف واللام مع ضمير الفصل
٥. التقديم والتاخير

١. النفي مع إلا:

يجتمع النفي مع (الا) في الجملة ليضيف اليها معنى جديدا ، وهو التوكيد ، لان النفي مع (الا) يفيدان الحصر ، (ووجه افادته الحصر : أنّ الاستثناء المفرغ لابد ان يتوجه النفي فيه الى مقدر وهو مستثنى منه ، لان الاستثناء اخراج ، فيحتاج الى مخرج منه ، والمراد التقدير المعنوي لا الصناعي . ولا بد ان يكون عاما ، لان الاخراج لايكون الا من عام ، ولا بد ان يكون مناسبا للمستثنى في جنسه ، مثل : ماقام الا زيد ، أي : احد .... ، ولا بد ان يوافقه في ... اعرابه ، وحينئذ يجب القصر اذا اوجبت منه شيء بـ (الا) ضرورة ، ببقاء ماعداه على صفة الانتفاء)[١٥٣] ، اضف الى ذلك ان الاخبار بالنفي اوكد من الاخبار بالموجب ، قال ابن يعيش : (...إنّما كان محمولا على معنى النفي لانّ الإخبار به أقوى ، لانّهُ أوكد ،ألا ترى انّ قولك : ماقام الا زيد ، أوكد من قولك : قام زيد)[١٥٤] ؟، وقد رصدنا هذا السياق في عشرة مواضع من شعر الخوارج[١٥٥] ، ولم يقتصر النفي فيها على (ما) ، بل جاء بـ (ليس ، ولم ، ولا) ايضا ، مثال النفي بـ (ما) قول عمران بن حطان : (من الوافر)

وَمَا أَمْوَالنَا إلا عَوَارٍ سَيَأخذهَا المُعِيرُ مِنَ المُعَار[١٥٦]

الشاهد فيه قوله: (وما اموالنا الا عوار ....) ، فقد جاء النفي بـ (ما) ، ثم جاءت بعدها (الا) لتفيد التحقيق بعد هذا النفي ، قال ابن خالويه في (إلا) الواردة في قوله تعالى : { وما امروا الا ليعبدوا الله / البينة ٥ } : (إلا : تحقيق بعد جحد)[١٥٧] ، والمقصور عليه هو قوله : (عوار) ، ومثال النفي بـ (ليس) قول عمران بن حطان : (من البسيط)

فلسْتِ وَاجدَةً أَرْضاً بهَا بَشرٌ إلا يَرُوحُونَ أفوَاجاً ويَغدُونَا[١٥٨]

فجاء الحصر بـ (ليس وإلا) ليضيفا الى الجملة معنى التوكيد ،ومثال النفي بـ(لم) قول الحسن بن عمرو الاباضي : (من الطويل)

إذا كانتِ السَّبْعُونَ أمَّكَ لمْ يَكنْ لِدَائِكَ إلا أنْ تمُوتَ طبيْبُ[١٥٩]

فالتوكيد هنا جاء من الحصر المستفاد من النفي بلم والاستثناء بإلا،ولم يكتف بذلك الشاعر بل قدم متعلق اسم كان (لدائك) على اسمها(طبيب)،وقدم خبرها (إلا أن تموت) على اسمها ليزيد بذلك الجملة توكيدا،ومثال النفي بـــ (لا)قول معاذ بن جوين الطائي : (من البسيط)

اللهُ يَعْلَمُ أنّي لا أُحِبُهُم إلا لِوَجْهكَ دُونَ العَمِّ والخالِ[١٦٠]

ولابدّ من الاشارة الى ان الحصر جاء في مواضع اخرى بالنفي وبكلمة (سوى) بدلا من (إلا)، وقد رصدناه بهذا السياق في خمسة مواضع[١٦١] ،احدها في قول الحارث بن كعب الـــشني : (من الطويل)

فتىً كان لايَخْشَى سِوَى الله وحْدَهُ وَيَطمَعُ في مَعْرُوفِهِ كلُّ مُقتّرِ[١٦٢]

الشاهد فيه قوله :(لا يخشى سوى الله وحده)إذ جاء الحصر بالنفي وكلمة (سوى)،وزاد هـــذه الجملة توكيدا الحال (وحده) ؛لانه أدى معنى قوله :سوى الله ،وجاء الحصر أيضا مع النفـــي بكلمة (غير)في قول سميرة بن الجعد : (من الطويل)

فأقبَلْتُ نَحْوَ اللهِ باللهِ واثِقـــاً ومَا كُرْبَتِي غَيرُ الإلهِ بفارجِ[١٦٣]

فجاءت (غير)في هذا البيت بعد النفي لتفيد التحقيق والحصر .

٢. العطف بـ (لا ،وبل):

العطف بـــ (لا،وبل) من طرائق القصر عند اهل البلاغة[١٦٤] ، وقد جاء العطف بـــــ (لا) في ثلاثة عشر موضعا[١٦٥] ، احدها في قول عمران بن حطان: (من الكامل)

فَتزوّدَنَّ لِيومِ فقركَ دَائِباً واجْمَعْ لِنفسِكَ لا لِغيركَ تجْمَعُ[١٦٦]

الشاهد فيه عجز البيت ، فقوله : (لا لغيرك تجمع) هو معنى قوله : (اجمع لنفسك) ، لذا كان توكيدا له ، فالمقصور عليه في هذه الجملة هو قوله : (لنفسك) ، ولا يخفى ماتحمـــل هذه العبارة من حث على التزود من الخير والتقوى ، لان الانسان اذا علم ان فائدة عمل تعود عليه دأب وجد فيه اكثر ، ولعله يلمح الى قوله تعالى : { وَتَزوَدُوا فإنّ خيْرِ الزَّادِ التقـــوَى / البقرة ١٩٧ } .

، و جاء العطف بـــ(بل) في موضعين[١٦٧] أحدهما في قول عمران بن حطان : (من الكامل)

هَلّا بَرَزتَ إلى غَزَالةَ فِي الوَغَى بَلْ كان قلبُكَ في جَنَاحَي طائِرِ[١٦٨]

يطلب الشاعر من مخاطبه مواجهة (غزالة)– وهي من النساء المحاربات – في ساحة المعركة ،لانه يظنّ ان المخاطب لايستطيع فعل ذلك ،لخوفه من مواجهتهم في القتال ،ثـــمّ ذكـــر فـــي عجزالبيت ان قلب المخاطب في جناحي طائر،وما هذا الا كناية عن الخوف ،الذي تدل عليـــه

شدة خفقان القلب ولذلك أخبر ان قلبه في جناحي طائر ،أي : انه شديد الخفقان ومن هنا كان العجز توكيدا لصدر البيت لانه يحمل المعنى نفسه ولكن بعبارة ثانية مختلفة عن الاولى .

٣. إنّما :

يرى النحاة ان (انما)مكونة من (انّ) المشبهة بالفعل المفيدة للتوكيد ، و(ما) التي تكفها عن عملها في اسمها وخبرها ، ولذلك هي اقوى توكيدا من (إنّ) وحدها ، وقد رصدناها في خمسة مواضع من شعر الخوارج[١٦٩] ، احدها في قول الطرماح بن حكيم : (من الخفيف)

إنَّمَا النَّاسُ مِثلُ نَابتةِ الزَّرْ ع مَتى يَأنِ يَأتِ مُحْتَصِدُهُ[١٧٠]

فجاءت (إنّما) في هذا البيت لتفيد القصر ، لان اصل الكلام : الناس مثل نابتة الزرع ... الخ ، مكون من المبتدأ وخبره ، ثم ادخل عليه الشاعر (إنّما) ، فاصبح معنى الجملة : ماالناس الا مثل نابتة الزرع ، فهم ليسوا شيئا اخر،فالخبر – مثل نابتة الزرع – مقصور عليه ، فافادت (إنّما) القصر الذي يمكن الكلام ويثبته في نفس السامع ، لانها تفيد في الجملة التي تدخل عليها الاثبات للشيء ، والنفي من غيره – كما مر في قول الطرماح– ، ومعنى الكلام معها شبيه بمعنى الكلام المعطوف بـ (لا) في قولك : (جاءني زيد لا عمرو ، الا أن لها مزية ، وهي انك تعقل معها ايجاب الفعل لشيءونفيه عن غيره دفعة واحدة ، وفي حال واحدة ، وليس كذلك الامر في : جاءني زيد لا عمرو ، فانك تعقلهما في حالين)[١٧١] ،أي ان دلالة اللزوم العقلية في (إنّما) هي جعلتك تعقل الايجاب والنفي دفعة واحدة ، واما نحو (جاءني زيد لا عمرو) فليس فيها لزوم عقلي كما ان فيها مسندين ولهذا كان التعقل في حالتين، أي : انّك تفهم منه الاثبات اولا ، ثم تفهم منه النفي ثانيا.

٤. الالف واللام مع ضمير الفصل:

يؤتى بصيغة ضمير رفع منفصل بين المبتدأ والخبر او ما اصله مبتدأ وخبر ، ليبين ان الثاني منهما هو خبر لا تابع ، وهذا توكيد للمبتدأ وتقوية له بتوضيح المراد منه ، وتحقيق امره بتعيين الخبر له، وهذا من فوائد استعمال الضمير بهذه الصورة ، ولذلك يسمى (دعامة)، لان الكلام يدعم به ، فيسبغ عليه قوة وتوكيدا[١٧٢] وقد ورد ضمير الفصل للتوكيد في قول عيسى بن عاتك الخطي : (من الوافر)

ومَا حَسبٌ ولو كرُمَتْ عُروْقٌ ولَكنَّ التقيَّ هُوَ الكريْمُ[١٧٣]

فقوله : (هو) ضمير الفصل ، والتعريف في قوله : (الكريم) للجنس ، وهذا يفيد الحصر المفيد للتوكيد ، ويكون الشاعر بذلك قد قصر المبتدأ على الخبر وكانه قال : لاكريم الا التقي ، وكأن

الشاعر يريد التنبيه والتذكير بقوله تعالى : { إنَّ أكرَمَكم عِندَ اللهِ أتقــاكم/ الحجــرات ١٣ }، وجاء الضمير مؤكدا في قول عمر بن الحصين العنبري : (من الكامل)

فنَذُورُ نَحنُ وَهُم وَفِيْمَا بَيْنَنَا كأسُ المَنُونِ تقولُ هَلْ مِنْ شارب[١٧٤]

فقوله : (نحن) توكيد ، لان صيغة (نفعل) فاعلها ضمير مستتر وجوبــا ، تقــديره : نحــن ، فيكون المذكور توكيدا للمستتر.

٥. التقديم والتأخير:

من المعلوم أن للالفاظ ترتيبها الخاص في الجملة ، لعدم قدرة الانسان علــى نطــق الجملة دفعة واحدة ، فلا بد له من تسلسل الالفاظ وترتيبها ، وفي العربية يكون المبتدأ متقدما على الخبر ، والفعل يسبق الفاعل الذي يسبق المفعول به والجار والمجرور والظرف ، وعندنا الفاظ لها الصدارة في الكلام ،لابد من تقديمها في الجملة على غيرها ، ولكن للكاتب والمتكلم ان لا يلتزم بهذا الترتيب ، فيقدم ويؤخر في الالفاظ لاسباب متعددة وهذا (باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية)[١٧٥] ،ومن فوائده الحصر والتوكيد الذي يكــون بتقديم الخبر على المبتدأ او الفاعل على الفعل او الفضلة على العمدة ، وجاء التقديم والتاخير في شعر الخوارج بصورة لافتة للنظر ، والذي يهمنا هنا من التقديم والتاخير ما يفيد الحصر والتوكيد ، ومنه قول سلامة بن عامر القشيري : (من الطويل)

يُذكرُنِي الخطارَ كلُّ منطّقٍ يَجُولُ بهِ عِندَ اللقا حضْنَانِ[١٧٦]

فقدم المفعولين (ياء المتكلم ، والخطار) على الفاعل (كل منطق) في صدر البيــت ، واخر الفاعل الذي هو قوله : (حضنان) في عجز البيت، وقــدم عليــه الجــار والمجــرور ومتعلقات الفعل ، لاجل التوكيد والقافية ، ومن هذا القبيل قول حبيب بن خدرة الهلالي : (من الكامل)

أبْكِي لِنفسِي لا لهُم أبْكيهم لا صَبْرَ حَيْث تعَارفَ الأبْرَارُ[١٧٧]

فقدم الشاعر الجار والمجرور (لهم) على متعلقه (ابكيهم) ، ليؤكد قوله في الجملة الاولى التي ذكر فيها ان بكاءه لنفسه فهو ليس لمن يرثيهم.

التذييل :

من طرائق التوكيد في اللغة العربية التذييل الذي عرفه ابن الاثير الحلبــي بقولــه : (وهو ان يذيّل المتكلم كلامه بجملة يحقق بها ما قبلها من الكلام ،وتلك الجملة علــى قــسمين :قسم لايزيد على المعنى الاول ،وإنّما يؤتى به للتأكيد والتحقيق ...)[١٧٨] ،وقد رصدنا ثلاثــا

وعشرين جملة من هذا النوع في شعر الخوارج [١٧٩]،منها قول شمر بن عبدالله اليشكري : (من الطويل)

إعْتاقهُم رَيبُ الزَّمَانِ فغالهُم وَتركتُ فَرْدًا غَيرَ ذِي إخوانِ [١٨٠]

الشاهد فيه قوله: (فردًا غير ذي إخوان) ،إذ أفهم قوله : (فردا)انّه وحيد لا أخ له ،ثم قال : (غير ذي اخوان) فهذه الجملة لم تزد معنى على المعنى الاول المفهوم من قوله : (فردا) غير التوكيد والتقوية له ،كما انه افد في تكملة البيت وإقامة القافية .

التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي

١ . التوكيد اللفظي :

كان هذا القسم من التوكيد قليلا في شعر الخوارج ، اذ لم يرد الا في اربعة مواضع ، احدها بتكرار جملة النداء ، وهو في قول عمران بن حطان : (من البسيط)

يَاجَمْرَ يَاجَمْرَ لايَطمعُ بكِ الأمَلُ فقدْ يُكذّبُ ظنّ الآمل الأجَلُ [١٨١]

واثنان بتكرار الاسم [١٨٢] ،أحدهما في قول راجزهم : اللَيْلُ لَيْلٌ فِيهِ وَيْلٌ وَيْلٌ [١٨٣]

وفي الموضع الرابع جاء توكيد الضمير المستتر باخر ظاهر منفصل ، وكان الضمير المستتر في جملة فعلية ذات فعل مضارع ، وهو في قول عمر بن الحصين العنبري : (من الكامل)

فنَدُورُ نحْنُ وَهُم وفِيْمَا بَيْننَا كأسُ المَنُونِ تقولُ هَلْ مِنْ شَارِبِ [١٨٤]

٢ . التوكيد المعنوي :

وهذا كسابقه لم يرد الا في اربعة مواضع ايضا [١٨٥] ، وجاء بلفظة (كل) مضافة الى ضمير يعود الى المؤكَد ، ولم تأت الالفاظ الاخرى المعروفة الموضوعة له ، وأحد هذه المواضع الاربعة قول مالك المزموم : (من الطويل)

ولَو قسِّمَ الذّنبُ الذي قدْ أصَبْتهُ على النَّاسِ خَافَ النَّاسُ كلُّهُم الرَّدَى [١٨٦]

لعل قلة التوكيد بقسميه عائدة الى تقيد الشاعر بوزن البحر الذي ينظم عليه قصيدته ، كما أن ضيق المجال في الشعر له أثر في ذلك ، لأن النظم ليس كالنثر من حيث سعة المجال للمتكلم ،وقد يكون السبب راجعا الى أن شعراء الخوارج كانوا يرومون توكيد مضمون الجمل ،وهو يختلف عن التوكيد اللفظي أو المعنوي أوالتوكيد بالمفعول المطلق أو الحال .....،فإن توكيد مضمون الجمل بـ (إنّ) مثلا أقوى من توكيد عامل أو معمول .

المصادر والمراجع:

١.الاتقان في علوم القران، السيوطي، ضبطه وخرج آياته : محمد سالم هاشم، بيروت ٢٠٠٧.

٢.اساليب القسم في اللغة العربية، كاظم فتحي الراوي، بغداد ١٩٧٧.

٣.اسلوب التوكيد اللغوي في منهج وصفي في التحليل اللغوي، د.خليل احمدعمايرة،عمان د.ت.

٤.اسماء الاشارة في القرآن الكريم دراسة تأويلية،عمر محمدعوني،رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية-جامعة الموصل-٢٠٠٣ ،(مخطوطة) .

٥.إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، بغداد .د.ت .

٦.الانصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال - حاشية على الكشاف، للامام احمد بن محمد الاسكندري.د.ت.

٧.البرهان في علوم القرآن، الزركشي ، تحقيق: ابي الفضل الدمياطي، القاهرة ٢٠٠٦.

٨.التبيان في اقسام القرآن، ابن قيم الجوزية، راجعه محمد العرب ، بيروت ٢٠٠٣.

٩.تحرير المعنى السديد وتنويرالعقل الجديد من تفسيرالكتاب المجيد،ابن عاشور، بيروت ٢٠٠٠.

١٠.التطبيق النحوي، د.عبده الراجحي، الرياض ١٩٩٩.

١١.تفسيرالبحرالمحيط ، ابو حيان الاندلسي، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد عوض، بيروت ٢٠٠١.

١٢.الجامع لاحكام القرآن،ابوعبدالله محمد القرطبي،القاهرة ١٩٦٧.

١٣.الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، قم - ايران١٩٩٠.

١٤.الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل، بيروت ١٩٩٢.

١٥.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،السيد احمد الهاشمي،مصر ١٩٦٠.

١٦.جوهر الكنز، ابن الاثير الحلبي، تحقيق: د.محمد زغلول سلام، الاسكندرية ١٩٧٧.

١٧.حاشية الجرجاني - على الكشاف، علي بن محمد الجرجاني.د.ت .

١٨.الدرالمصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض واخرين، بيروت ١٩٩٤.

١٩.دلائل الاعجاز،عبدالقاهر الجرجاني،تصحيح وشرح وتعليق :احمد مصطفى المراغي،القاهرة د.ت.

٢٠.رصف المباني في شرح حروف المعاني ،أحمد بن عبدالنورالمالقي،تحقيق:أ.د.أحمد محمد

الخراط ،دمشق ٢٠٠٢ .
٢١.شرح الفية ابن مالك،عبد الله ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٨٠.
٢٢.شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: احمد السيد سيد احمد علي ،القاهرة.د.ت.
٢٣.شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الازهري، تحقيق: احمد السيد سيد احمد، القاهرة.د.ت.
٢٤.شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، تحقيق: د. صاحب ابو جناح، بغداد١٩٨٠.
٢٥.شرح قطر الندى وبل الصدى،ابن هشام الانصاري ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر ١٩٥٤.
٢٦.شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، تحقيق: احمد السيد احمد، القاهرة.د.ت.
٢٧.شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش، بيروت. د.ت.
٢٨.شعر الخوارج، تحقيق: د. احسان عباس ، بيروت.د.ت.
٢٩.قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم،د.سناء البياتي ،
٣٠.الكتاب،سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٨.
٣١.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، بيروت.د.ت.
٣٢.الكليات،لأبي البقاء الكفوي ،تحقيق: د.عدنان درويش ،محمد المصري ،بيروت ١٩٩٨ .
٣٣.معاني الحروف، ابو الحسن الرماني، القاهرة ١٩٧٣.
٣٤.معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي، بيروت ٢٠٠٧.
٣٥.مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ،ابن هشام الانصاري،تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد،القاهرة.د.ت.
٣٦.المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد،تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ١٩٦٣.
٣٧.المقرب،ابن عصفور ، تحقيق: احمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، بغداد ١٩٨٦.
٣٨.اللامات، عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، دمشق ١٩٦٩.
٣٩.النحو القرآني، د.جميل احمد ظفر ، مكة المكرمة ١٩٩٨.
٤٠.النحو الوافي، عباس حسن، بيروت ٢٠٠٧.
٤١.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،السيوطي ، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، القاهرة د.ت.

الهوامش:

(١) شرح قطر الندى : ١٤٨،وينظر رصف المباني : ١٩٨.

(٢) ينظر شرح المفصل : ٨ /٥٩، ومعاني النحو: ١/ ٢٦٢.

(٣) ينظر شعر الخوارج: ٥،١٠، ١١، ١٣،١٦،١٧، ٢٠ ،٢٣ ، ٢٤ ،٢٦ ،٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ،٣٣ ،٣٥،٣٦، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ،٤٣ ،٤٤ ،٤٧ ، ٤٨ ،٥٠ ،٥٢ ،٥٤ ،٥٦ ،٥٧ ،٦٢ ،٦٣ ،٦٤ ،٦٥ ، ٧٠ ،٧١ ، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٥،٩١، ٩٣، ٩٨، ٩٩ ،١٠٥،١٠٨، ١١٥ ،١١٠،١٠٩، ١١٨،١١٧،١٦.

(٤) م. ن: ١٠.

(٥) م .ن : ٤١ .

(٦) م. ن: ٦٢.

(٧) م .ن :٤٤.

(٨) م. ن : ٧٢.

(٩) م .ن : ١٣.

(١٠)ينظر الكليات :٢٦٨ .

(١١)شعر الخـــوارج :٥، ٧، ٩، ١٤، ١٧، ٢٧ ، ٣١، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٦٣، ٦٩، ٧١، ٧٤، ٩٢، ٩٣، ١٠٩، ١١٥، ١١٧ ، ١٢٠.

(١٢)م. ن : ١٠.

(١٣)م .ن :١٤ .

(١٤)م. ن:٦١.

(١٥)م.ن :١٦.

(١٦)ينظر الدر المصون : ٣٣٠/١.

(١٧)شعر الخوارج : ١٧.

(١٨)الكشاف :٤٥٠/١.

(١٩)شرح الكافية : ٤/ ٤٥٤ .

(٢٠)ينظر الكليات : ٢٩٦.

(٢١)ينظـــر : ٥ ، ٨، ٩ ، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٢.

(٢٢)م.ن: ٣٨، ٥٩، ٦٩، ٨٠، ٩٤، ١٠٥.

(٢٣)م.ن: ٨٠، يؤنقني : يعجبني.

(٢٤)م.ن: ٩، قسطلا: غبارا.

(٢٥)م.ن: ٥، يهبر : بمعنى يقطع اللحم.

(٢٦)شرح التسهيل: ١/ ٤٢٣، وينظر شرح الكافية : ٣٧٥/٤، ورصف المباني : ٢٨٤، والجنـــى الـــداني: ٥٦٨.

(٢٧)ينظر شعر الخوارج: ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٤٢، ٤٣، ٥٢.

(٢٨)م.ن: ٦٦.

(٢٩)شرح التسهيل: ١/ ٤٧٦، وينظر الجنى الداني: ٢٩٢، وهمع الهوامع: ١/ ٥٢٢.

(٣٠)شرح الجمل: ٢/ ٢٧٠، وينظر المقرب: ١/٢٩٠، والدر المصون: ١/ ٨٩.
(٣١)ينظر : ٧، ١٣، ٣٨، ٣٩، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٧٩، ٨٤، ٨٦، ٩٥، ٩٨، ١٠٥، ١١٦، ١٢٠.
(٣٢)م.ن: ٣٨.
(٣٣)الكشاف– مع حاشية الجرجاني: ١/ ١٨٠ –١٨١ ، وينظر مغني اللبيب : ١ / ٦٨.
(٣٤)ينظر شعر الخوارج: ٨، ٩، ١٢، ٤١، ٤٦، ٦٦، ٦٨، ٨١، ٨٥، ٩٢، ٩٣، ١١٢.
(٣٥)م.ن: ٦٨.
(٣٦)ينظر المقتضب: ٣/ ١٢، والنحو الوافي: ٤/ ١٦٩.
(٣٧)ينظر شعر الخوارج: ١١، ١٧، ٤٧، ٩١، ١١٢.
(٣٨)م.ن: ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٦٦.
(٣٩)م.ن: ٩١.
(٤٠)م.ن: ٤٦، المقشب: الذي خلطت به ادوية تقويه.
(٤١)ينظر المقرب: ١/ ١١٧، وشرح الجمل: ١/ ٤٢٩، وشرح الكافية : ٤/ ٣٧٩، وتفسير القرطبي: ١/ ٢٠٤، والبرهان في علوم القران: ٥٦١، وهمع الهوامع: ١/ ٤٨٥.
(٤٢)ينظر شعر الخوارج: ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٨١، ١٠٩.
(٤٣)م.ن: ٧.
(٤٤)ينظر شعر الخوارج: ٢٣، ٥٦، ٩١، ١٠٩.
(٤٥)م.ن : ٩١.
(٤٦)الكشاف: ٢/ ١١٣، وينظر شرح المفصل: ٨/ ١١١، وشرح الكافية : ٤/ ٣٥، ومغني اللبيب: ١/ ٢٨٤، والجنى الداني: ٢٧٠.
(٤٧)ينظر شعر الخوارج: ٣٤، ٤٢، ٤٩، ٥٠، ٧٠، ١١٥، ١١٩.
(٤٨)م.ن: ٧٠.
(٤٩)الكشاف: ٢٠٢/٢، وينظر مغني اللبيب: ١/ ١٣٨، وهمع الهوامع: ٢/ ٥٩٤.
(٥٠)ينظر – على سبيل الاستشهاد لا الحصر – : ٦٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨.
(٥١)ينظر شعر الخوارج: ١٨، ٣٣، ٣٤، ٦١، ١٠٧.
(٥٢)م.ن: ٣٤.
(٥٣)م.ن: ٣٨.
(٥٤)الكشاف: ١/ ٢٦٦.
(٥٥)ينظر مغني اللبيب: ١/ ٥٦، واعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٣١، ١٧٤.
(٥٦)ينظر شعر الخوارج: ٢٤، ٥٠.
(٥٧)م.ن: ٥٠.
(٥٨)شرح الكافية: ٤/ ٤٤١.
(٥٩)شعر الخوارج : ٤٩.
(٦٠)الجنى الداني: ٣٠١.
(٦١)ينظر: ٧، ١١، ١٢، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٥، ٦٦، ٧٧، ٨٧، ٩٥، ٩٧، ١٠٥.

(٦٢)م.ن: ١٢.

(٦٣)م.ن: ٨.

(٦٤)م.ن: ٢٨، حارك: اعلى الكاهل، عصل: اعوجاج.

(٦٥)م.ن: ١٦.

(٦٦)م.ن: ٩٥، زمل: ضعيف، وكل: من يتكل على غيره.

(٦٧)اللامات:

(٦٨)ينظر شعر الخوارج: ٨، ١١، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٥، ٦٧، ٧٣، ٧٨، ٨٨.

(٦٩)م.ن: ٧، ١٥، ٤٣، ٥٠، ٧٣، ٧٧.

(٧٠)م.ن: ٣٦.

(٧١)م.ن: ٧٣.

(٧٢)الجنى الداني : ٣٣٢، وينظر شرح المفصل: ٨/ ١٣٢.

(٧٣)ينظر شعر الخوارج: ١٢، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٥٠، ٨٣، ٩١، ١٠٣، ١١٦، ١١٨.

(٧٤)م.ن: ٨٣.

(٧٥)البرهان في علوم القران: ٥٦٥.

(٧٦)ينظر شعر الخوارج: ١٥، ٢٣، ٥٢، ٨٧.

(٧٧)م.ن: ١٥.

(٧٨)ينظر الجنى الداني: ٣١٦-٣٢٠، ومغني اللبيب: ١/ ٣٢٢-٣٢٣.

(٧٩)ينظر شعر الخوارج: ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٨، ٣٧.

(٨٠)م.ن: ٤٩، ٨٩، ١٠٧.

(٨١)م.ن: ١٥.

(٨٢)م.ن: ٤٩، يدعس: يطعن بالرمح.

(٨٣)شرح التسهيل: ١/ ٢١٤، وينظر الجنى الداني : ٢٣٩، ومغني اللبيب: ١/ ٣٠٢، والنحو القراني : ١٢٢.

(٨٤)ينظر شعر الخوارج: ٥، ١٠، ٢٣، ٣١.

(٨٥)م.ن: ٥.

(٨٦)شرح المفصل: ٨/ ١٢٩، وينظر الكتاب: ٣/ ١٢٨ .

(٨٧)ينظر شعر الخوارج: ٥، ١٠، ٩٠.

(٨٨)م.ن: ٩٠.

(٨٩)م.ن: ١٠.

(٩٠)الكشاف- مع الانصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال: ٣/ ٤٦٣، وينظر الجنى الداني: ٧٩-٨٠.

(٩١)الكتاب: ٢/ ١٩٧.

(٩٢)م.ن: ٢/ ٢١١ – ٢١٢.

(٩٣)شعر الخوارج. ١١٠.

(٩٤)الكشاف: ١/٢٢٥ – ٢٢٦.

(٩٥)ينظر شعر الخوارج: ٨، ٤٦.

(٩٦)م.ن: ٨.

(٩٧)م.ن: ٢٠.

(٩٨)ينظر شرح الكافية : ٣/ ٨١، اسلوب التوكيد اللغوي في منهج وصفي في التحليل اللغوي: ٧٤، ومعاني النحو : ١/ ٩٥، واسماء الاشارة في القران الكريم دراسة تأويلية: ٢٢٠.

(٩٩)بنظر شعر الخــوارج: ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٨١، ٨٤، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٩.

(١٠٠)م.ن: ٢٤.

(١٠١)م.ن: ٦٩.

(١٠٢)شرحه للالفية: ٢/ ١٦٩.

(١٠٣)ينظر النحو الوافي: ٢/ ١٦٤– ١٦٥.

(١٠٤)ينظر شرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٤٤٨ – ٤٤٩.

(١٠٥)ينظر شعر الخوارج: ٢٢، ٤٩، ٨٧، ٩٨.

(١٠٦)م.ن: ٢٢.

(١٠٧)م.ن: ٢٠، ٤٣، ٥٩.

(١٠٨)م.ن: ٥٩.

(١٠٩)ينظر التطبيق النحوي : ٤٢٢.

(١١٠)ينظر شعر الخوارج: ٤٨، ٩٨.

(١١١)م.ن: ٤٨.

(١١٢)ينظر م.ن: ٢٣، ٣٧.

(١١٣)م.ن: ٢٣.

(١١٤)ينظر شرح ابن عقيل: ٢/ ٢٧٦.

(١١٥)شعر الخوارج : ١٤.

(١١٦)م.ن: ٣٥.

(١١٧)ينظر م.ن : ٢٢.

(١١٨)الكتاب:٣/١٠٤، وينظر همع الهوامع :٢/٤٨٤.

(١١٩)التبيان في اقسام القران:٥.

(١٢٠)ينظر همع الهوامع : ٢/ ٤٩٧ .

(١٢١)شعرالخوارج : ١٥ ،وينظر: ١١ ، ١٦ ، ١٠٨ .

(١٢٢)م.ن:٨٤ ، وينظر:١١٦،٣١.

(١٢٣)التبيان في اقسام القران:٦.

(١٢٤)شعر الخوارج :٣٧ .

(١٢٥)ينظر اساليب القسم في اللغة العربية :٤٨٨ .

(١٢٦)ينظر شعر الخوارج: ، ،٤٩ ، ١٠٤ .

(١٢٧)م.ن:٤٩ .

(١٢٨)م.ن:١٢ ، وينظر : ٤٤ .

(١٢٩)ينظر : الدر المصون : ٤/ ٣٠٤ ، والجدول في اعراب القران: ١٤ / ٢٦٢.

(١٣٠)شعر الخوارج: ٤٨ ، وينظر : ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٣ .

(١٣١)م.ن: ٧٨ .

(١٣٢)البحر المحيط : ٤٠٨/١ ، وينظر البرهان في علوم القرآن : ١١٣١ .

(١٣٣)ينظر شعر الخوارج : ٥ ،٦ ،١٣ ،١٦ ،٢٦ ،٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥ ،٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٠ ،٦٣ ،٦٧ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ .

(١٣٤)م.ن: ٥ .

(١٣٥)ينظر : الجنى الداني : ١٢٥ ،١٣٥ ،وأساليب القسم في اللغة العربية :٣٧ .

(١٣٦)اللامات : ١٦٠ .

(١٣٧)ينظر الجنى الداني : ١٣٧ ، ومغني اللبيب : ١ / ٢٣٥ ، والبرهان في علوم القرآن : ١١٣٠ .

(١٣٨)ينظر شعر الخوارج : ٤٨ ،٤٩ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ١٠٥ .

(١٣٩)م.ن: ٦ .

(١٤٠)ينظر مغني اللبيب : ١/ ٢٣٥ .

(١٤١)شعر الخوارج.: ٧ .

(١٤٢)م.ن: ٢٠ .

(١٤٣)م.ن: ١٠٤ ، وينظر همع الهوامع : ٢/ ٤٩٣ .

(١٤٤)ينظر اللامات : ٧٠ .

(١٤٥)ينظرشعر الخوارج: ١٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٨ .

(١٤٦)م.ن: ٥٤ ،الجمل القريح : المشفر ، البرير: ثمر الاراك ، يجعل فمه أسود .

(١٤٧)معاني الحروف : ٥١ ، وينظر اللامات : ٦٧ .

(١٤٨)شعر الخوارج: ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٥ .

(١٤٩)م.ن: ٥ .

(١٥٠)جواهر البلاغة: ١٧٩.

(١٥١)ينظر شرح الكافية: ٢/ ٦٤،و قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم:٤٠٠.

(١٥٢)ينظر: الاتقان في علوم القران: ٣٨٢.

(١٥٣)الاتقان في علوم القران: ٣٨٢.

(١٥٤)شرحه للمفصل: ١/ ٨٦، وينظر اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم: ٧٦، ١٢٣، ١٥٧، ١٥٨.

(١٥٥)ينظر: ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ٧٢، ٧٩، ٩٠، ٩١، ٩٨.

(١٥٦)م.ن: ١٨.

(١٥٧)اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم: ١٥٨.

(١٥٨)شعر الخوارج : ١٦.

(١٥٩)م.ن: ٩١.

(١٦٠)م.ن: ١٠.

(١٦١)ينظرم.ن: ٨، ١٣، ٣٤، ٣٥.

(١٦٢)م.ن: ٣٥.

(١٦٣)م.ن: ٥٠.

(١٦٤)ينظر : الاتقان في علوم القران: ٣٨٣.

(١٦٥)ينظر شعر الخوارج: ٦، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٧، ٢٨، ٣٩، ٥٣، ٥٥، ٧٩، ٨١، ٨٤.

(١٦٦)م.ن: ١٧.

(١٦٧)م.ن: ٢٥.

(١٦٨)م.ن: ٢٥، ٨٤.

(١٦٩)ينظر: ٣٣،٩، ٣٦، ٤٧، ٩٨.

(١٧٠)م.ن: ٩٨.

(١٧١)دلائل الاعجاز: ٢٥٨.

(١٧٢)ينظر الكشاف: ١/ ١٤٦، وشرح الكافية: ٣/ ٦٢، ومغني اللبيب: ٢/ ٤٩٤، والتحرير والتنوير: ١/ ٢٤٣.

(١٧٣)شعر الخوارج: ١٣.

(١٧٤)م.ن: ٨٩.

(١٧٥)دلائل الاعجاز: ٨٣.

(١٧٦)شعر الخوارج: ٦٨.

(١٧٧)م.ن: ٧٩.

(١٧٨)جوهر الكنز: ٢٤٤.

(١٧٩)ينظر : ٧، ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣٥، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٦٥، ٧٢، ٧٩.

(١٨٠)م.ن: ٧٢.

(١٨١)م.ن: ٢٨.

(١٨٢)م.ن: ١٠٥.

(١٨٣)م.ن: ١٠٥.

(١٨٤)م.ن: ٨٨.

(١٨٥)ينظر م.ن: ١٧، ٥٨، ٦١، ٧١.

(١٨٦)م.ن: ٥٨.